SAL copy 4/26/09 12:14 PM Page 1

أورلاندو بلوم يتجه إلى (Main Street)

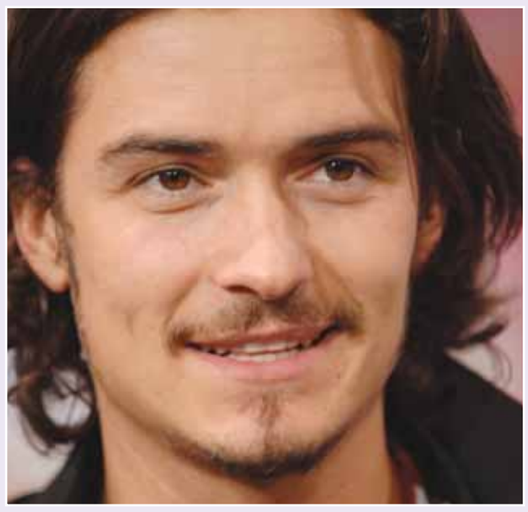

تجرى حاليًا مفاوضات مع النجم أورلاندو بلوم للقيام ببطولة فيلم جديد بعنوان «Main Street» المقتبس من آخر سيناريو كتبه الراحل هورتون فووت، ولا يزال المخرج جون دويل في مرحلة اختيار الممثلين الذين سيشاركون في بطولة الفيلم الدرامي.

وقد اتفق المنتجون بالفعل مع كل من كولين فيرث وإلين بورستين وباتريشيا كلاركسون وأندرو ماكارثي على المشاركة في الفيلم الذي تدور أحداثه في بلدة صغيرة بنورث كارولينا التي يعيش سكانها في هدوء إلى أن تزورهم فتاة غريبة تفسد عليهم حياتهم.ومن المتوقع أن يقوم بلوم بدور رئيس شرطة البلدة، في حين لا يزال البحث جاريًا عن ممثلة مناسبة لدور الفتاة الصغيرة محور القصة.

بول بيتاني يشارك في فيلم رعب

بعد تقديمه دورا مميزا في فيلم «Victoria The Young»، تم اختيار الممثل بول بيتاني للمشاركة في فيلم الرعب الجديد «Priest».

تدور أحداث الفيلم – المقتبس من رواية كوميكس يابانية– في عالم متعب من حروب استمرت لعقود طويلة بين البشر ومصاصي الدماء، وسيقوم بيتاني بدور رجل يدعى «بريست» يحاول استعادة ابنة أخيه من أيدي مجموعة من مصاصي الدماء المتوحشين.

ويستعد سكوت ستيوارت لإخراج الفيلم لصالح شركة سكرين جيمز، وذلك بمجرد انتهائه من تصوير فيلم «Legion» الذي يقوم بيتاني ببطولته.

درو وجاستن كوميديا

وقع الثنائي الهوليودي السابق درو باريمور وجاستن لونغ للعب دوري البطولة في فيلم «غوينغ تو ديستانس» الكوميدي الرومانسي الجديد.

درو وجاستن سبق وان عملا معاً في فيلم «هيز جاست نوت ذات إنتو يو» الذي أنتجته باريمور أيضاً.

ناتيت بورنشتاين تخرج الفيلم الجديد الذي يتحدث عن شخصين يعملان بجد كي تدوم علاقتهما. ويهتم كل من آدم شانكمان وجنيفر غيبو بإنتاج الفيلم.

سينماتك

عن السينما الهندية

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

(١)

٨٠٠ مليون دولار سنويا.. هو إيرادات شباك التذاكر للفيلم الهندي في جميع دول العالم.. إنه رقم خيالي بالطبع، حيث يتعدى هذا الرقم جميع إيرادات الأفلام في كل دول العالم.. هذه السينما التي نقول عنها إنها استهلاكية.. وهي صفة ليست بالسيئة.. عندما نضع في اعتبارنا أن السينما صناعة وتجارة وفن.. صناع الفيلم في بوليوود يضعون في اعتبارهم الربح والخسارة.. ويضعون أمام أعينهم رغبات المتفرج (المستهلك) لهذه السينما.. فهم لا يعيرون أي اهتمام لما يقوله النقاد والكتاب عما يصنعونه.. يهمهم في المقام الأول فلوس هذا المتفرج الملهوف لمشاهدة نجومه وأحلامه فيهم.. فالنجم في السينما الهندية بالذات أصبح قديساً.. أو إلهاً يعبد من قبل عشاقه.. لهذا نجد نظام النجوم في بوليوود.. أكثر ثباتاً وتألقاً حتى منه في هوليوود.. فالنجم البوليوودي يعد أكبر ضمان لنجاح الفيلم.. لذا نرى أن المنتجين لا يمكن أن يساوموا على النجم.. فكل شيء مسخر لخدمته وإظهاره على أجمل شكل أمام جمهوره.. كل عناصر الفيلم من قصة وتصوير وإخراج موظفة لخدمة النجم، الذي نراه أحياناً يمثل في أكثر من عشرة أفلام في الوقت نفسه.. حتى اننا نلاحظ أن بوسترات الفيلم لا تحمل أسماء هؤلاء النجوم.. فهم معروفون.. فقط صورهم تكفي لكي يتهافت المتفرج على مشاهدة بطل الفيلم.

(٢)

الهند تنتج ما يقارب ألف فيلم سنوياً.. لتصبح أكثر دولة في العالم تصنع أفلاما.. بينما هوليوود تحاول أن تصل إلى سقف الثلاثمائة بصعوبة.. لكن.. لماذا نصف السينما الهندية بأبشع الأوصاف نحن النقاد؟ أليست هذه سينما، لها كل مقومات السينما.. من استوديوهات ومعامل ومخرجين وممثلين وغيرها من عناصر الفيلم الرئيسية والثانوية.. ثم هناك جمهورها الذي يجعلها تعيش وتزدهر يوماً بعد يوم؟ إذًا ما المشكلة.. هل لأن مواضيع أفلامها التقليدية والمكررة تنزع عنها صفة السينما؟ طبعاً لا.. فهذه المواضيع هي التي يطلبها الجمهور ولا يتخلى عن ذرة من تفاصيلها.. لذلك يصر منتجو هذه الأفلام على متابعة رأي الجمهور وتنفيذ رغباته.

(٣)

أيام الصبا.. كنا نتلهف لمشاهدة نجوم الفيلم الهندي – بعضهم مازال يقدم أفلاماً حتى الآن – وبنفس المواضيع والحبكات، التي نضحك عليها الآن.. كنا نتحين الإجازة الأسبوعية للذهاب إلى السينما.. لمشاهدة الفيلم الهندي.. بل يظل طعم الفيلم يدغدغ أحاسيسنا طوال الأسبوع.. نتغنى بأغاني الفيلم.. ونقلد أفعال بطل الفيلم.. و.. و..

ماذا حصل إذًا؟ فالأفلام الهندية لم تتغير.. لم يحدث على مواضيعها أي تغير جذري يذكر.. فقط التقنية التي بدأت تتطور مع تطور التكنولوجيا.. لذا من المؤكد أننا نحن الذين تغيرنا.. طريقة مشاهدتنا.. ثقافتنا.. رؤيتنا للفن والسينما والحياة بشكل عام.. إذًا الملوم ليس السينما الهندية.. نحن الذين...

أليس ما سبق.. يعد بمثابة تساؤلات مشروعة؟

أليست حقائق؟

أطلس النجوم

هل تخرج السينما الجزائرية من عنق الزجاجة؟

تواصل الصناعة السينمائية الجزائرية تدهورها جراء قلة دور العرض وغياب القوانين المنظمة لهذا القطاع. ان الصناعة السينمائية الجزائرية في حاجة الى اعادة هيكلة عميقة بالاضافة الى وجود سياسة تشجيع الانتاج الوطني في القطاع الخاص عبر ارساء نظام للمساعدة على الانتاج وايجاد التدريب السينمائي اللازم.

رغم هذه العقبات فان الانتاج السينمائي الجزائر سجل طفرة خلال سنة ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨. فقد تم انتاج ما لا يقل عن عشرين عمل سينمائي جزائري ما بين افلام طويلة وقصيرة وقد تزامنت هذه الحركية مع اعلان «الجزائر عاصمة للثقافة العربية».

يعتبر أحمد البحاوي من ابرز المنتجين والنقاد وهو يعتبر انه لا بد من سن قوانين تنظم الصناعة السينمائية الجزائرية وتنهض بالبنى الاساسية، وخاصة منها الصالات السينمائية التي باتت في حالة يرثى لها، بالاضافة الى بناء مجمعات سينمائية حديثة تتوفر فيها كل المرافق والتجهيزات اللازمة من اجل تشجيع العائلات على الذهاب من جديد الى السينما.. علما ان العائلة الجزائرية لها تقاليد عريقة في هذا المجال.

لاشك ان قلة المرافق ودور العرض في بلد شاسع مثل الجزائر يعيق التطور الحقيقي للصناعة السينمائية.

عندما نالت الجزائر استقلالها كان هناك اكثر من ٤٥٠ قاعة سينمائية وقد تم تأميمها سنة ١٩٦٤ وعهد بإدارتها الى المركز السينمائي الوطني.

في سنة ١٩٦٧، تم حل هذا المركز واستبدل بهيكل جديد اسمه الديوان الوطني للثقافة والاعلام والذي باع اكثر من ٢٥٠ قاعة سينمائية بالتمام والكمال وقد اشتراها في اغلبها الخواص.

الامر الذي عجل بانهيار السينما المحلية.

في الوقت الحالي لا يوجد في العاصمة الجزائرية سوى عشر قاعات علما ان اغلبها لا تعرض افلام ٣٥ مم بقدر ما تعتمد على افلام الفيديو مما يزيد من خيبة عشاق السينما الحقيقية.

لقد تم تحويل العديد من دور العرض السينمائي الكلاسيكية الى قاعات لأفلام الفيديو.

لقد لجأت الحكومة الجزائرية في مشاريعها الجديدة الى بناء مجمعات تجارية ضخمة انشاء دور للعرض السينمائي وقد اقيم أول هذه المجمعات فعلا منطقة – براي – وهي من ضواحي العاصمة الجزائرية.

لقد عاشت السينما الجزائرية عصرها الذهبي في السبعينيات في تلك الفترة الزاهية كان الانتاج السينمائي الجزائري ثريا ومتنوعا وذا نوعية راقية كان المركز الوطني السينمائي ايضا يستورد مئات الافلام سنويا وكان الجزائريون يترددون كثيرا على دور العرض بكثافة كبيرة.

عرفت بعض الافلام الجزائرية نجاحا عالميا كبيرا على غرار فيلم «سنوات الجمر» Les Chroniques des Annee's de Braise، الذي اخرجه محمد لخضر حمينة وقد فاز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي الفرنسي في دورته لسنة ١٩٧٥. لقد امتاز ذلك الفيلم الطويل بنوعيته الفنية والبصرية الممتازة وحظي بإشادة كبيرة من النقاد، سواء في الجزائر نفسها، أم في الخارج.. يتحدث الفيلم عن اهم الاحداث التي جرت في الجزائر في الفترة ما بين سنتي ١٩٣٩ و١٩٥٤ وقد شاهده أكثر من ٤٤ مليون شخص في بلد كان عدد سكانه آنذاك قرابة ٢٠ مليون نسمة.

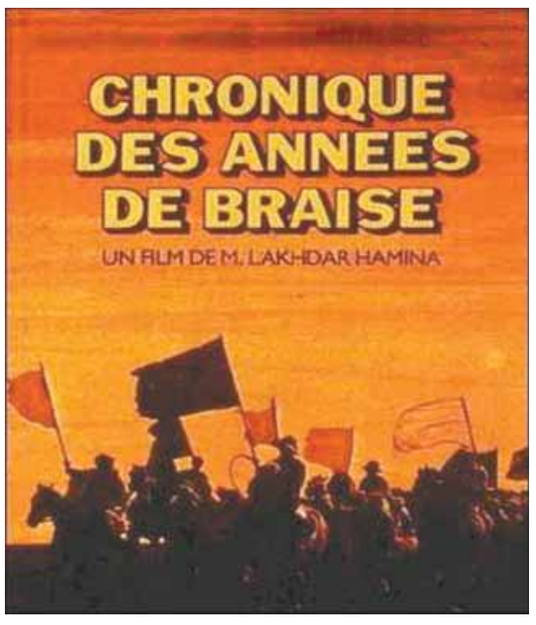

أما الفيلم الآخر الذي حقق نجاحا جارفا فقد كان بعنوان Gatlato Omar للمخرج مرزاق علواش وهو من انتاج ١٩٧٧. لقد ظل هذا الفيلم على مدى ١٦ سنة متواصلة وحظي باشادة كل النقاد.

امتازت الثمانينيات بظهور جيل جديد وشاب من المخرجين السينمائيين الذين يعتبرون من ابناء الهجرة وكان من بينهم مهدي شرف الذي اخرج سنة ١٩٨٥ فيلما بعنوان «The au harem d'Archime'de» وأردفه بفيلم La Fille de Keltoum. حول فتاة تقرر التفريط في حياتها الامنة في اوروبا وتعود الى الجزائر بحثا عن والدتها.

لقد ظل المخرجون الجزائريون يستخدمون لغة موليير، أي الفرنسية وقد استعانوا في افلامهم ببعض الممثلين الاوروبيين، وخاصة منهم الفرنسيين.

خلال تلك الفترة تم انشاء مؤسستين وطنيتين للانتاج والتوزيع شركة «أنابروك» و«ايناديوك» وذلك بهدف النهوض بهذه الصناعة الوطنية.

تأسست شركات سينمائية خاصة وذلك بفضل المساعدات الحكومية الاستثنائية التي قدمت للمخرجين الراغبين في انشاء شركاتهم الخاصة. في تلك الفترة بلغ عدد الذين دخلوا دور العرض في الجزائر ٩ ملايين شخص.

قررت السلطات الرسمية الجزائرية في فترة التسعينيات اعادة هيكله القطاع السينمائي. فظهرت شركات خاصة. كذلك بدأ المركز الجزائري للفن والصناعة السينمائية، الذي تأسس قبل عدة اعوام، يدعم حركة الانتاج. عبر تقديم منح مالية مهمة فأمكن بذلك انتاج الكثير من الافلام. وقد حصل بعضها على الجوائز وحظي بإشادة كبيرة من النقاد.

تثير اغلب هذه الافلام بطبيعة مواضيع تخص الحياة اليومية الجزائرية خلال فترة ما يسمى «العشرية السوداء». نذكر على سبيل المثال فيلم Salut Cousin الذي اخرجه مرزاق علواش سنة ١٩٩٦ والذي يتحدث عن التيه والضياع اللذين اصابا الشباب الجزائري خلال تلك الفترة الصعبة.

يمكن ان نذكر ايضا فيلم «سفينة الصحراء» – L'Arche du De'sert – الذي اخرجه محمد شويخ والذي تطرق فيه الى تدهور العلاقات الاجتماعية في الجزائر.

أما زوجته بامبية بشير الشويخ فقد أخرجت بدورها فيلم «رشيدة» والذي تدور احداثه حول مسيرة مدرسة جزائرية ترفض ارتداء الحجاب رغم كل الضغوط. حقق هذا الفيلم نجاحا كبيرا في داخل الجزائر نفسها.

أما المخرج نادر مكناش فقد انجز بدوره فيلم «تحيا الجزائر». Vive Laljerie وهو انتاج جزائري فرنسي مشترك وتدور أحداثه حول سنوات الارهاب في الجزائر وتلعب دور البطولة فيه الكوميدية المعروفة «بيونة».

في الفترة ما بين ١٩٩٥ و١٩٩٦ لم يتم توزيع سوى خمسة افلام جزائرية طويلة في الخارج.. وقد اضطر الكثير من السينمائيين والممثلين والمخرجين الى الخروج من الجزائر والعيش في بلاد المنفى.

في سنة ٢٠٠٤، تأسس المركز الوطني للسينما والانتاج السمعي والبصري مما اعطى دفعة جديدة للسينما الجزائرية.

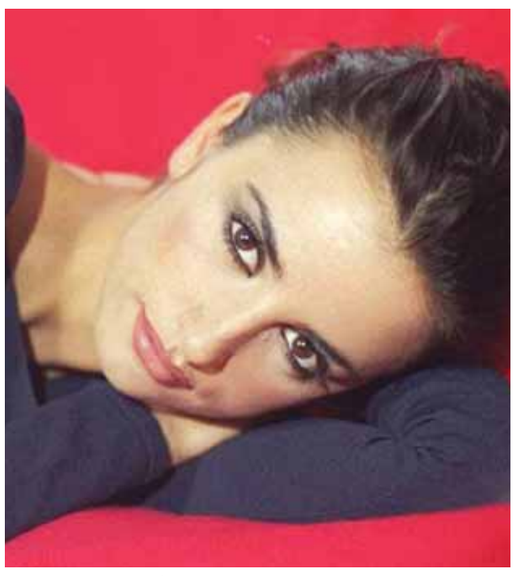

بينلوبي تتفاجأ بالفوز

أعلنت الممثلة الاسبانية بينيلوبي كروز أنها تقوم بمحادثات مع المخرج الإيطالي سيرجيو كاستيليتو للعمل معه مجدداً، علماً أنه جعلها تشتهر في فيلم «لا تتحرك» عام ٢٠٠٤ وقد يحصل تعاون جديد بين الاثنين في فيلمه المقبل «في العالم». ويفترض أن تضطلع كروز بالدور النسائي الرئيسي في الفيلم المبني على رواية كتبتها زوجة كاستيليتو مارغاريت مازانتيني.

يذكر أن بينيلوبي تروّج حالياً لفيلمها الجديد Embraces Broken من إخراج بيدرو ألمادوفار. وتحدّث هذا الأخير عن فيلمه بالقول: «لم أشأ أن يكون مظهر بينيلوبي مماثلاً لمظهرها في أفلامها الأخرى. استمتعت حقاً في ابتكارها من جديد، واكتشاف عدد الشخصيات التي تسكن الآنسة الجميلة القادرة على تأدية أدوار مختلفة».

من جهة أخرى، فوجئت كروز بفوزها مجدداً بجائزة أفضل ممثلة لدورها في فيلم «فيكي كريستينا برشلونة»، في حفل توزيع جوائز «سبيريت» أووردز» للأفلام المستقلة. وأكّدت: «أفاجأ دائماً عندما أسمع اسمي. وأخاف حضور تلك الحفلات، وفي الوقت عينه، أرغب في الذهاب. ويدقّ قلبي بسرعة هائلة». وأضافت أنه رغم عملها لسنوات عدة في مجال التمثيل، تشعر دائماً بالتوتر خلال التصوير. وقد واجهت انتقادات كثيرة بسبب لفظها في الانكليزية، ولكنها أكدت أن التعليقات السلبية ساعدتها لتصل الى حيث هي اليوم.